

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي قسم الإعلام و الإتصال تخصص الإتصال

الجماهيري وسائط متعددة

من إعداد:

لظفار ايمان

نونى عبلة

بعنوان :

المعالجة الصحفية لموضوع إختطاف الأطفال من خلال الصحافة المكتوبة

"دراسة تحليلية لعينة من صحيفة الشروق اليومي

نوقشت و اجيزت بتاريخ :

امام اللجنة المكونة من السادة الأعضاء

رئيسا

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

الاستاذ(ة) بن مولاي

مشرفا

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

الاستاذ(ة) طرابلسي امينة

مناقشا

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

الاستاذ (ة) سرايا الهادي

السنة الجامعية: 2019/2018

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الملخص بالعربية :

تهدف دراستنا إلى معرفة طريقة تناول للموضوع في الصحافة المكتوبة الجزائرية من خلال صحيفة الشروق إضافة إلى تحديد حجم اهتمام الصحافة المكتوبة الجزائرية بالظاهرة المدروسة.

وقد اندرجت الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي اعتمد فيها على منهج الوصفي باستخدام تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات تضمنت عدد من فئات تحليل المضمون التي راعينا فيها جانبي الشكل والمضمون فمجتمع الدراسة اشتمل على كافة المواضيع التي انتشرت موضوع اختطاف الأطفال في جريدة الشروق باستخدام عينة قصدية في فترة حصرت من 2018/08/05 إلى 2018/10/13 لتحليلها كميًا وكيفيًا حسب استمارة تحليل المضمون التي صممت لذلك.

وتوصلت الدراسة إلى أن جريدة الشروق عالجت القضية بأهمية إعلامية من خلال تخصيصه لمجموعة معتبرة من المقالات التي نشرت حول ظاهرة اختطاف أطفال والإمام بمختلف جوانبها الكلمات المفتاحية : المعالجة الصحفية ، اختطاف الأطفال ، صحيفة الشروق

Résumé en français:

Notre étude vise à déterminer comment traiter ce problème dans la presse écrite algérienne par le biais du journal Al-Shorouq, en plus de déterminer l'intérêt de la presse écrite algérienne pour le phénomène étudié

L'étude a été incluse dans les études descriptives dans lesquelles l'approche descriptive a été adoptée en utilisant l'analyse de contenu en tant qu'outil de collecte de données, comprenant un certain nombre de catégories d'analyse de contenu dans lesquelles nous avons pris en compte les deux côtés de la forme et du contenu, ainsi que tous les sujets couvrant le sujet de l'enlèvement Du 05/08/2018 au 13/10/2018 à quantifier et quantifié selon le formulaire d'analyse de contenu conçu à cet effet.

L'étude a conclu que le journal Al-Shorouq abordait la question avec une importance médiatique en l'attribuant à un nombre important d'articles publiés sur le phénomène des enlèvements d'enfants et ses divers aspects, et que le journal Al-Shorouq avait montré un grand intérêt pour ce phénomène en prenant en charge le

Mots-clés: traitement par les médias, enlèvement d'enfants, journal Al-Shorouk

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته وفضله أتممنا عملنا والحمد لله الذي لن نحمد سواه.
بداية أهدي هذا العمل لكل من ساهم معي في إنجاز هذا العمل ،
إلى الغالية التي و حملتني تسعة شهور و أهدتني الحياة و شمسها ،أمي .
إلى من يشقى و يكد من أجلنا ويسبقها الى أفواهنا قبل فمه أبي .
إلى من تشاركوا معي الحياة بخلوها و مرها وتشاركوا معي خيوطها ، اخوتي .
إلى من جمعتني بهم الحياة وتشاركت معهم النجاحات والفشل والدموع والضحك
أصدقاءنا .
إلى القناديل التي أنارت لنا طريقنا طول مسار دراستنا ومن هم مسؤولون عن
تكويننا أساتذتنا .
إلى كل من دعمنا في هذا العمل نهديه لهم جميعا .

إيمان لظفار

عبلة نواني

شكر وعرفان

يقول الله تعالى في كتابه الكريم وان شكرتموني لأزيدنكم
بداية نحمد الله الذي مننا الصحة والعافية لنصل الى هذه المرحلة والذي نعمه
على ذلك

نشكر كل من الأمل على صبره معنا طيلة هذه الفترة وتحمل الضغوطات التي مررنا بها
، وعلى رحابة صدرهم معنا .

كذلك كل الأصدقاء من دون استثناء وكل زملائنا

الى كل الاساتذة الذين أشرفوا على تكويننا نذكر منهم : الأستاذ الزاوي الطيب ،
الأستاذان محمد القادر بودريالة وصانع رابع ، الى الأستاذات : ليليا بورندة والى
كل الاساتذة بدون استثناء

شكر خاص الأستاذة المشرفة والذي نشكرها على كل توجيهاتها لنا الأستاذة أمينة
طرابلسي .

والى كل من درس معنا و زملاء دفتتنا دفعة الإعلام والاتصال .

إيمان لظفار

عملة نوني

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
III	الإهداء
IV	شكر وعرقان
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال
X	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
الفصل الأول : الايطار المنهجي	
02	تمهيد
03	الإشكالية
04	أسباب الدراسة
04	أهمية الدراسة
05	أهداف الدراسة
05	المصطلحات ومفاهيم الدراسة
10	منهج الدراسة والأداة

12	مجتمع الدراسة والعينة
15	الدراسات السابقة
18	حدود الدراسة
19	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي	
21	بطاقة تقنية على جريدة الشروق اليومي
23	عرض النتائج
34	نتائج العامة للدراسة
35	مناقشة النتائج العامة
38	خلاصة الفصل
40	الخاتمة
42	قائمة المراجع
46	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
23	يوضح المساحة التي خصصت للموضوع.	01
25	توضح فئة موقع نشر موضوع اختطاف الأطفال	02
26	يوضح القوالب الفنية التي خصصت للموضوع.	03
27	يوضح العناوين التي وضفتها الجريدة في الموضوع	04
28	يوضح طبيعة الألوان المستخدمة في الموضوع :	05
29	يوضح فئة الطوبوغرافيا	06
30	يوضح المواضيع المتناولة في الجريدة الشروق	07
31	يوضح الاصدار التي اعتمدت عليها الجريدة في جمع المعلومات	08
32	يوضح القيم الخبرية المعتمدة في موضوع اختطاف الأطفال	09
32	يوضح فئة الجمهور المستهدف	10
33	يوضح فئة الموقف	11

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
22	بطاقة تقنية لصحيفة شروق اليومية	01
25	دائرة نسبية توضح فئة موقع نشر موضوع اختطاف الأطفال	01
26	يوضح القوالب الفنية	
27	يوضح عناوين الجريدة للموضوع	
28	يوضح طباعة الاخراج بالالوان	
29	يوضح فئة الطوبوغرافيا	05
33	يوضح فئة الموقف	06

قائمة الملاحق

الصفحة	المحتوى	الرقم
47	استمارة تحليل محتوى	1
51	بطاقة تقنية لصحيفة الشروق اليومي	2

مقدمة

المقدمة:

تعد الصحافة المكتوبة النافذة التي يطل منها معظم القراء على الاحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومختلف المجالات في كل العالم ونفس الشيء ينطبق على الصحافة الجزائرية التي تعد وسيلة إعلامية مهمة في المجتمع فهي بمثابة أحد المنابر والمصادر للمعلومات والايخبار المختلفة. كما تلعب الصحافة المكتوبة في الجزائر دورا فعالا في نقل الاخبار ونشر الأفكار والحقائق للناس ، إضافة الى الحرية الإعلامية التي تتميز بها مقارنة بوسائل الاعلام الجماهيرية الأخرى .وقد ساعدها ذلك على التطور والاستمرارية وتهدف هذه الصحافة الى طرح ومعالجة مختلف القضايا الاجتماعية وبشكل فعال في بلورة وعي المثقلى والقارئ بمجمل القضايا الاجرامية كقضية اختطاف الأطفال في الجزائر التي أصبحت اهم المواد التي تحرص على نشرها في الآونة الأخيرة ،خصوصا بعد زيادة الرهيبه في نسبة اختطاف الأطفال داخل أوساط المجتمع الجزائري حيث تعد هذه الأخيرة من اخطر القضايا و الظواهر التي باتت تقلق العائلات الجزائرية، نظرا للانعكاسات السلبية الناتجة عنها وما لها من مخلفات في أوساط الاسر المتضررة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة لذلك نالت قضية اختطاف الأطفال اهتماما كبيرا من طرف العديد من الباحثين و المهتمين من بينهم الاعلاميين الذين يسعون عبر وسائل الاعلام المختلفة الى متابعة هذه القضية ومعالجتها . وتسخير كل الإمكانيات لتمكين الافراد من معرفة مايجري حولهم واطلاعهم على مستجدات الاحداث الخاصة بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر فوسائل عامة والصحافة المكتوبة خاصة تقوم بعملية تقديم المعلومات والايخبار والاراء حول القضايا الاجتماعية الاجرامية وتحديد قضية اختطاف الأطفال ، كون هذه الاصحافة تتميز عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى في تناولها لهذه القضية في كون مادتها الإعلامية مادة مكتوبة تتيح للمستقبل الاطلاع عليها والعودة اليها في كل مرة.

ان ظاهرة العنف ، والإساءة للأطفال :من الظواهر التي بدأت تنتشر في المجتمع بشكل خطير ومخيف وصارت تؤرق المسؤولين فب الامن والقضاء وتقف امام تقدم المجتمع ورقيه ،وتهدد تماسكه وتالفه ،وقد تزايدت حدتها ،وتصاعدت وتيرتها في الآونة الأخيرة ، مع تنوع وسائل الجريمة واختلاف أساليب المجرمين ، فمن جرائم اختطاف الى الابتزاز والاعتصاب ، بالإضافة الى ما يحدث في كثير من المجتمعات من أنواع العنف الاسري التي يقع الجزء الأكبر منها على الأطفال الأبرياء.

المقدمة

وفي هذه الدراسة سنسلط الضوء على المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال ومن هنا قسمنا دراستنا إلى شطرين الشطر الأول تعلق بالا يطار المنهجي تضمن الإشكالية عن موضوع دراستنا انتقالات إلى الأسئلة الفرعية مرورا بالأسباب بشقيها ، ثم الأهمية و الأهداف ، وانتقلنا بعد إلى جزء المصطلحات العامة للدراسة ثم الجزء المتعلق بمنهج الدراسة و أداة الدراسة ثم عينة الدراسة أما شطر الثاني فتعلق بدراسة الميدانية حيث قمنا بعرض نتائج ومناقشتها وتحليلها ثم الإجابة على تساؤلات الفرعية وصولا إلى خاتمة موضوعنا .

الفصل الأول
الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد الفصل :

تتاولنا في هذا الفصل الجانب المنهجي ، و الذي سنعرض من خلاله أهم النقاط المتمثلة في الإشكالية مرورا بالأسباب و الأهمية و الأهداف حتى الوصول إلى مصطلحات الدراسة والمفاهيم حيث نفصل في شرح شطر كل مصطلح في موضوعنا بتفصيل ، ، ثم نعاود الرجوع إلى الجانب المنهجي نذكر فيه المنهج المستخدم وعينة الدراسة و الأداة وصولا إلى الدراسات السابقة ، لنحاول توضيح كل غموض بطريقة نظرية قبل الشروع إلى الطريقة الميدانية .

1/ الإشكالية

إن التطور النوعي الحاصل في المجتمع الجزائري أفرز عدة ظواهر سلبية منها انتشار الجريمة في المجتمع، وقد تنوعت هذه الجرائم نتيجة تعقد الحياة ومن أهمها انتشار جريمة اختطاف الأطفال فقد أضحت هذه الظواهر التي تؤرق المجتمعات وتهدد استقرارها وتبعث الرعب في نفوس شعوبها حيث تفشت بشكل كبير ورهيب وهذا من خلال التزايد الكبير في عدد حالات الاختطاف وما يصاحب هذه الظاهرة من اعتداءات أخرى تصل حد إزهاق أرواحهم حيث أصب لا يمر يوم إلا ونسمع مزيدا من الأخبار عن الجرائم المروعة في حق الطفولة.

وقتل الأطفال أصح الخبر الأساسي لمختلف وسائل الإعلام ونجد عناوين مثيرة وبالخط العريض، ولهذا أصبحت قضية اختطاف الأطفال تشغل اهتمام العديد من المؤسسات الإعلامية بأنواعها، وخاصة الصحافة المكتوبة كونها تعتبر أحد المصادر الأساسية للحصول على المعلومات والأخبار على اختلافها.

وتلعب الصحافة المكتوبة الجزائرية دورا فعالا كبيرا داخل المجتمع الجزائري من خلال معالجتها لقضايا اجتماعية كقضية اختطاف الأطفال، فأصبحت هذه الصحافة تمدنا بأخبار ومواضيع وصور من خلال هذه الظاهرة والتي بدورها انعكست على الجانب الاجتماعي والنفسي للمجتمع ككل مما ساهم في تزايد أزمة الخوف والقلق في المجتمع الجزائري.

عرفت المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال انتشارا واسعا في الفترة الأخيرة بهدف توعية و تحسيس فئات المجتمع بخطورة هذه الظاهرة والوقوف بصرامة في وجه ن يقوم بها، فالكثير من الصحف الجزائرية تعطي حيزا كبيرا من الاهتمام لقضية اختطاف الأطفال.

ومن أهم الصحف التي اهتمت بهذه القضية جريدة الشروق اليومي فهي من اهم الجرائد التي تفاعلت مع الموضوع وحاولت البحث فيه وفي خلفياته وخطورته داخل المجتمع الجزائري حيث أصبحت تشكل موجة عارمة، حيث ظهر عدد هائل من العناوين الصحفية بحزم ضد هذه الظاهرة ما دفعنا للبحث والكشف عن طريقة معالجة الصحافة المكتوبة لظاهرة اختطاف الأطفال وقع اختيارنا على جريدة الشروق اليومي التي تعتبر صحيفة خاصة كنموذج لتحليل مضمونها وأسلوبها في معالجة القضية من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي:

كيف عالجت جريدة الشروق اليومي ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟

تساؤلات الدراسة:

1- كيف عالجت صحيفة الشروق ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من حيث الشكل؟

2- كيف عالجت صحيفة الشروق ظاهرة اختطاف الأطفال من حيث المضمون؟

2 أسباب الدراسة :

جاء اختيار الموضوع معالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر نتيجة جملة من الدوافع والاعتبارات التي تعددت واختلفت وتجسدت في أسباب ذاتية أرى موضوعية يمكن حصرها في النقاط التالية:

الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر بشكل خاص وظاهرة تعنيف الأطفال كذلك بشكل عام.
- رغبتنا في إجراء دراسة مسحية باستخدام أداة تحليل المضمون كأداة من أدوات البحث المنهجي والتطبيقي لجمع المعلومات والحقائق حول موضوع اختطاف الأطفال.
- إثراء مكتبتنا ومجالنا نحن كطلبة علوم الإعلام والاتصال بمثل هذا النوع من المواضيع.

الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة و أهميته كونه يعد من مواضيع الساعة المطروحة للنقاش.
- الانتشار الواسع الذي عرفته الظاهرة محل الدراسة ما جعلها محل اهتمام الرأي العام.
- الضجة الإعلامية التي أثارها قضية اختطاف الأطفال في الجزائر ومنها الصحافة المكتوبة.
- الكشف على طبيعة المعالجة الإعلامية من طرف الصحف الجزائرية.

3/ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراستنا في توضيح لبها ومحتواها حول المعالجة الصحفية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر بخلق الوعي حول مدى خطورة هذه الظاهرة على المجتمع وتنمية فكرة في معرفة الظاهرة الاجتماعية وتسليط الضوء عليها.

كذلك تتمثل أهمية الدراسة في تقديم نتائج علمية لمختلف المؤسسات الصحفية حول مضمون وأشكال الإعلام الجزائري ومعالجته لمثل هذه القضايا الاجتماعية التي تمس أمن واستقرار المجتمع. أيضا باعتباره من بين أهم المواضيع التي تصنف في خانة موضوع الساعة فاختطاف الأطفال في لجزائر ظاهرة أصبحت تشغل بال العديد وهذا راجع إلى خطورتها وتفشيها بشكل لافت للانتباه في أوساط المجتمع الجزائري خاصة في الآونة الأخيرة.

4/ أهداف الدراسة :

تعتبر أهداف البحث بمثابة فحوى الدراسة فلا توجد دراسة خالية من أهداف وعليه فتهدف دراستنا إلى:

- 1- معرفة مدى تعاطي إعلامنا مع هذا نوع من المواضيع .
- 2- معرفة و دراسة اتجاه الحقيقي لصحيفة الشروق إزاء الموضوع .
- 3- نشر الوعي الكامل من طرف الأولياء على أبناءهم من خلال زرع ثقافة الوعي
- 4- الوصول إلى الشكل الذي عالجت به صحيفة الشروق ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.
- 5- تسليط الضوء على المضمون الذي عالجت به صحيفة الشروق اليومي لظاهرة.

5- مصطلحات و مفاهيم الدراسة:

تلعب مرحلة المصطلحات والمفاهيم دور هاما في تدعيم القوة العلمية إذ أن صيغة المفاهيم في العلم دالة على تقديم المعرفة وكذا القدرة العملية على إيضاح كل غموض. ولذا تتطلب أي دراسة أيا كان موضوعها تحديد وشرح المفاهيم المتعلقة بها حتى تتضح معالمها وجاءت مفاهيم دراستنا كالتالي:

تعريف الاختطاف:

- 1- لغة: اسم مشتق من المصدر خطف، والخطف والاستلاب وقيل الأخذ بسرعة.
- إذا فالاختطاف هو أخذ الشيء واستلابه بسرعة، ويصح أن نسمي سرقة الشيء بسرعة خطف أو اختطاف قال في ابن منظور: واختطفه أي استرقه.

ونجد أن العاقبة بين السرقة والاختطاف من الناحية اللغوية هي الأخذ بسرعة.¹

الخطف: الاستلاب وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾²

اصطلاحاً:

يعرفه العديد على أنه تعرض المفاجئ والسريع بالأخذ والسلب لما يمكن ان يكون مجالاته استناداً إلى قوة مادية أو معنوية ظاهرة أو مستترة.³

وهو أسلوب يقوم به مجموعة من الناس لها حد أدنى من القدرة الجسدية لتكبييل شخص ما ونقله إلى مكان مجهول ويمكن بالمساومة عليه من أجل إطلاق سراحه الصول على مبالغ مالية كبيرة أو مغير مساومة أو بتهديد أو بغير تهديد، وتلجأ المجموعة الخاطفة إلى هذا الأسلوب لتحقيق أهداف تختلف من حالة إلى أخرى حسب دوافع الاختطاف.⁴

ويعرفه الأستاذ كمال عبد الله محمد: هو الأخذ السريع باستخدام كافة أشكال القوة أو بطريق التحايل أو الاستدراج لما يمكن ان يكون محلاً لهذه الجريمة وأبعاد المجني عليه من مكانه أو تغيير خط سيره وذلك بإتمام السيطرة عليه دون الفصل بين الفصل وبين الجرائم اللاحقة له بغض النظر عن كافة الدوافع.⁵

التعريف اللغوي لمصطلح الأطفال:

الأطفال: جمع طفل ويقصد به في اللغة المولود والولد ويقال له كذلك حتى البلوغ تبعاً لقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾⁶.

¹ - فوزية هامل، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، مجلة الندوة للدراسات القانونية، العدد1، 2013، ص207.

² - سورة الصافات، الآية 10.

³ - مصابيح فوزية، ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر بين العوامل والآثار، أعمال المؤتمر السادس حول حماية الطفولة، طرابلس، نوفمبر، 2014، ص2.

⁴ - عبد الرحمان عبد الله أحمد العمري، جرائم الاختطاف، المكتب الجماعي الحديث، اليمن، 2006، ص29.

⁵ - كمال عبد الله محمد، جريمة الخطف في قانون مكافحة الإرهاب والعقوبات، دار الحامد، ط1، الأردن، 2012، ص25،26.

⁶ - سورة النور، الآية 59.

قال أبو كبير: أزهير، إن يصبح أبوك مقصرا طفلا ينوء إذا مشى للكلل أراد أنه يقصر عما كان عليه وضعيف من الكبر ويرجع لحد الصبا والطفولة والجمع أطفال وقال أبو الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن امه أن يحتلم ويطلق لفظ طفل على الذكر و الانثى والمصدر طفولة.¹

التعريف الاصطلاحي لمصطلح الأطفال:

يطلق لفظ الطفل على من لم يبلغ سنا معيناً يحدده القانون ويمر الطفل بثلاث مراحل هي:

1. مرحلة الرضاعة وتبدأ منذ الميلاد حتى من الثانية.
2. مرحلة الطفولة المبكرة تبدأ من السنة الثانية إلى العام الخامس.
3. مرحلة الطفولة المتأخرة تبدأ من السنة السادسة إلى الثانية عشر وتطلق تسمية الطفولة على القدرة من الميلاد إلى أن يكتمل النمو وتبدأ مرحلة النضوج.

كما نص الميثاق الإفريقي لحقوق ورفاهية الطفل 1990 في المادة الثانية من الجزء الأول: الطفل كل إنسان يقل عمره عن ثماني عشر سنة (18)² وهذا ما تبناه المشرع الجزائري ونص عليه في المادة 442 من قانون الإجراءات الجزائرية فقال، ليكون بلوغ سن الرشد القانون في تمام الثامنة عشر)³.

تعريف اختطاف الأطفال:

اصطلاحاً:

يقصد به انتزاع الطفل من مكان حفظه سواء كان بالمستشفى أو عيادة أو منزل أو في العراء سواء تم هذا الانتزاع خفية أم علانية ويتحقق الاختطاف حتى ولو وجد الطفل متروكاً فالتقطه متخصص وأخذه عنده أن يسمله للسلطات العامة.⁴

¹ - آمنة وزاني، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها، ندوة في دار مركز الدراسات، موقع موضوعنا . تاريخ الزيارة 2019/02/12 على ساعة 13:30 زولا .

² -عباسية العمري، حقوق المرأة والطفل في القانون الدولي الانسان، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص217.

³ - المادة 442، الأمر رقم 66-155 المؤرخ في 08 يونيو سنة 1966 المتضمن قانون الإجراءات الجزائرية، الجريدة الرسمية، رقم 48، ص65.

4 نوردين بلحاج : معجم الوسيط الالكتروني ، تاريخ الزيارة 2018/05/25، على ساعة 12:30 زولا.

وبالرجوع إلى التشريعات القانونية نجد أغلبها لم يضع تعريفا محددًا للجريمة اختطاف لأطفال، إذا اعتبرها جريمة يعاقب عليها القانون، ويرفضها المجتمع حيث يمكن القول أن الجاني أو المختطف يتم بعملية

الاختطاف كنتيجة حتمية لدوافع إما جنسية أو لتحقيق مكسب مالي جراء طلب فدية، أو يكون نتيجة للانتقام أو لفت النظر أو لقتل الطفل ونزع أعضاء الشرية والاتجار بها.¹

ويعرف اختطاف الأطفال أيضا أنه نقل طفل دنس الثمانية عشر أو حازه أو القبض عليه أو أسرته بصفة دائمة أو مؤقتة باستعمال القوة أو التهديد أو الاعتداء.²

من خلال التعريفات السابقة نجد أن جل التعريفات تعرضت إلى مفهوم اختطاف الأطفال كجريمة يعاقب عليها القانون وهذا الأخير الذي تعرضت لهذه الجريمة في أغلب التشريعات القانونية الموضوعة له.

تعريف اختطاف الأطفال اجرائيا:

هو الأخذ السريع للأطفال عن طريق استخدام القوة أو أسلوب الإغراء والتحايل على الضحية من قبل الخاطف وهذا بغرض إبعاده أو نقله من مكانه الأصلي.

نقصد بظاهرة اختطاف الأطفال هي حالات اختطاف الأطفال التي عرفها المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة والتي عرفت تزايدا ملحوظا في أوساطها³

من خلال هذه التعاريف أوساط على دراستنا نعني باختطاف الأطفال هي حالة اختطاف الأطفال ما تعرضوا له من تعذيب واغتصاب وقتل وهي نموذج وتحليل كيفية معالجة جريدة الشروق اليومي للقضية.

¹ - يوسف حسن اليوسف، جريمة بيع الأطفال والاتجار بالبشر، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، 2017، ص20.

² - فاطمة الزهراء جزار، جريمة اختطاف الأطفال، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم القانونية، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013/2014، ص24.

³ موسوعة وكبيديا : الاختطاف الأطفال : تاريخ الزيارة : 2018/10/24 على ساعة 22:30

مفهوم المعالجة الصحفية:

أ- مفهوم المعالجة:

لغة:

عالج الشيء معالجة وعاجا رواه وممارسة والمريض ودواه.

عالج معالجة علاجاً، زاوله ومارسه ومنه أن صاحب ظهر أعالجه أي أمارسه والمريض دواه

تعالج أي تعاطي العلاج.¹

اصطلاحاً:

هي حالة تجريبية على عينة من العينات تجري لمشاهدة ومقارنة التأثير الذي تحدثه تلك التجارة

بتأثيرات العلاجات الأخرى، أو عند عدم وجود أي تجارب من أي نوع والمعالجة فتكون مادية أو إجراء

يجري بطريقة معينة أو أي محفظ ويمكن ضبطها لاحتياجات التجربة.²

ب- المعالجة الإعلامية الصحفية: هي تناول الصحفي لموضوع كان معني من خلال مضمون الرسالة

الخاصة هذه الموضوعات وطريقة تناول وعرض الرسالة من حيث محتواه وأيضاً الشكل الذي تظهر به

هذه الرسالة على صفحات لصحف.

ويعتبر أغلب الباحثين في مجال الإعلام أن المعالجة الصحفية تعطي صورة واضحة عن توجه

أي صحيفة ما كما أنها تبين خطها السياسي أو الإيديولوجي خاصة أن الأنواع الصحفية تحمل ضمن

شكلها بعضاً من التوضيح عن مضمونها والعلاقة بين الشكل والمضمون كما أصبح معروفاً هي علاقة

عضوية لا يمكن فصلها إلا لغايات دراسة بحثية.³

هي الطريقة لعرض المادة الصحفية من خلال أربع مستويات هي:

السرد، الحوار، التحليل، والجمع بينها جميعاً، وتعرف أيضاً بأنها نقل المعلومات من عدة مصادر

بدقة، وتبصر بسرعة وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء وذلك من خلال وجهة نظر

الصحيفة أو المؤسسة الإعلامية عموماً.⁴

1- مجمع اللغة العربية، مجمع الوسيط، مكتبة الشروق، ط1، القاهرة، مصر، 2005، ص620.

2- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار النشر، مكتبة لبنان، 1999، ص218.

3 بن داود العربي، ضوابط المعالجة للجريمة، الجزائر، مداخلة في الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والديمقراطية، جامعة

قاصدي مرياح، ورقلة، يومي 12 - 13 ديسمبر 2012، ص 11-16.

4 نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، 2009، ص44.

التعريف الاجرائي للمعالجة الصحفية:

هي الطريقة التي تقوم من خلالها الصحيفة بعرض معلوماتها ومضامينها المختلفة بهدف إعلام الجمهور وتثقيفه وتوعيته بشأن مختلف الموضوعات والقضايا التي يتم تناولها وذلك من خلال قوالب صحفية معينة وأساليب تحريرية تتسجم مع السياسة الإعلامية للصحيفة.

المعالجة الصحفية أيضا هي تلك القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي يستخدم بها المضمون وترتيبه، وهذه العملية ليست بمعزل عن شخصية المصدر و خصائصه الفردية والطريقة التي سيعالج بها الرسائل¹.

07/ منهج الدراسة و الأداة :

إن كل بحث علمي لا يمكنه ان يقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص مشكلة البحث لمعرفة قوانينها وتحليل أبعادها ومنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر فالمنهج هو من تنظيم الأفكار من خلال موضوعنا فإن المنهج الوصفي يعمل على وصف ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال جريدة الشروق اليومي وتحليلها وطريقة معالجتها القضية الاختطاف التي اخترناها كنموذج لدراستنا.

ويعرف المنهج المسحي على أنه : "محاولة لتقديم صورة للواقع أو نوع من التسجيل للظروف الواقعية حيث تهدف الدراسات الوصفية إلى وصف الأحداث والأشخاص والاتجاهات والمعتقدات والأبحاث و الأهداف و التفضيل ، و كذلك أنماط السلوك المختلفة"².

و تستهدف كذلك وصف المواقف والظواهر وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو المواقف تحديدا دقيقا و رسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية و الدقة "³.

و قد عرف الباحث " نوقان عبيدات "منهج المسح على أنه : "المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات و البيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي و جوانب قوتها و ضعفها"⁴

1 قدة حمزة ، المعالجة الصحفية لظاهرة الهجرة غير الشرعية ،مذكرة مقدمة لنيل ضهادة ماجستير، تخصص الاتصال وتنمية المستدامة ، قسم الاعلام والاتصال، جامعة باجي مختار ، الموسم الجامعي ،2010-2011،عناية ، ص 25.

2 سمير محمد حسن، تطبيقات في مناهج البحث العلمي ، بحوث الإعلام ، عالم الكتب ، القاهرة، 1991، ص81.

3 سمير محمد حسن ، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب ، القاهرة، 1991، ص 97.

4 أحمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال . ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2003، ص 286.

وعليه اعتمدنا في دراستنا على منهج المسحي من خلال تعريف بالظاهرة وتحليلها من خلال أداة تحليل خاصة بهذا المنهج وذلك للوصول إلى حلول لقضية الجريمة الإلكترونية.

8/ أدوات البحث :

تعد أدوات البحث بمثابة وسيلة تساهم وتساعد في إيجاد حلول وإيجابيات للدراسات والبحوث وحل عدة إشكاليات ، ولأدوات البحث العلمي دور هام في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ، بحيث " تقاس القيمة العلمية لأي بحث بالنتائج التي توصل إليها وفق خطوات المنهج العلمي المستخدم في البحث ، وأيضا بالوسائل والأدوات التي تم استخدامها في جمع البيانات¹ .

و تمثلت أدوات بحثنا في كل من تحليل المحتوى وهو عبارة عن قراءة شكلية وموضوعية حول كيفية معالجة لوسيلة للقضية المدروسة ضمن عينة وكذا أداة الملاحظة.

تعريف الملاحظة : الملاحظة العلمية تلك التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر و تفسيرها و إيجاد ما بينها من علاقات فهي وسيلة هامة من وائل جمع البيانات ، و تساهم أسهاما كبيرا في البحوث الوصفية و الكشفية و التجريبية .

و تتميز عن غيرها من أدوات البحث في أنها يستفاد منها في جمع البيانات والحقائق لصلتها بسلوك الأفراد ونشاطاتهم في معظم المواقف الواقعية في الحياة التي يمكن ملاحظتها بسهولة كما أنها تساعد الباحث في تذليل الصعوبات التي لا يمكن التنبؤ بأنواع السلوكيات المطلوبة في الدراسة كما و أنها لا تقتصر على دور الحواس بل لا بد من توفر أدوات علمية دقيقة للقياس ضمانا لدقة النتائج وموضوعيتها ، بالإضافة إلى أنها أداة عملية للبحث الوصفي نظير ما تحققه من فوائد للدراسات الوصفية و مساعدة إيجاد الفرضيات التفسيرية.²

2/ تحليل المحتوى :

ويعرف تحليل المضمون "أنه وسيلة بحث تستخدم لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الاتصالية بشكل موضوعي ومنظم وكمي ، ويمكن القول أيضا على أن التحليل المضمون هو أداة للملاحظة

1 عبد الباقي زيدان، وسائل وأساليب الاتصال. المكتبة لأجلو مصرية ، القاهرة ، 1974 ، ص.103.

2 لونيس اوقاسي ، ايمان بوراع ، رانية بويكرية ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، دار الأيام للنشر و التوزيع ن ط 1 201 ، 2017 ص 82 عمان الأردن

ووصف مادة الاتصال وأداة لاختبار الفروض معينة وأداة للتنبؤ.¹

09 / مجتمع الدراسة والعينة:

01-09 / تعريف مجتمع الدراسة:

هي كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.²
وفي دراستنا يمثل مجتمع الدراسة وسائل الإعلام والتي اخترنا فيها التلفزيون وارتأينا إلى القنوات الخاصة.

02-09 / تعريف العينة وتحديدها :

و تعرف العينة أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة.³
وعليه تندرج دراستنا إلى عينة القصدية حيث قصدنا الوسيلة المتبعة من خلال موضوع تناولته
العينة القصدية : حيث أنها تنتقى وفق أهداف الدراسة ، بناء على معرفة الباحث دون قيود
وتنتقى بناء على شروط يراها الباحث مناسبة كالكفاءة العلمية أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها.⁴

أكبر الصحف اليومية الجزائرية من حيث عدد السحب إضافة أنها تبنت التغطية الإعلامية بشكل متكامل للموضوع محل الدراسة مقارنة باليوميات الآخرين وذلك حسب تصفح أولي العناوين المتضمنة لموضوع اختطاف.

09 / الأساليب الإحصائية :

ويدخل هذا الأسلوب ضمن معيار الصدق وثبات التحليل ويعرف صدق التحليل على أنه
مكن تعريف الصدق في البحث العلمي بأنه مدى دقة البحث على قياس الغرض المصمم من أجله، أي إلى أي درجة تزودنا أداة البحث بمعلومات تتعلق بمشكلة البحث من مجتمع الدراسة نفسه،
ويقسم الصدق في البحث العلمي إلى أنواع عدة، وهي كالتالي: الصدق الظاهري: ومعناه إلى أي درجة

1 عبد الرحمن سالم ، عبد المجيد: العينة في البحوث الإعلامية ، الطبعة 01، المكتبة الجامعية ، بيروت ، 1983، ص 262،263 .

2 زياد أحمد طويسي ، مجتمع الدراسة والعينة ، ط01: مديرية اللواء ، البتراء ، 2000-2001، ص ، 01.

3 أحمد بن مرسل ، منهجية في البحث في الاعلام والاتصال ، المرجع السابق ، ص 58 .

4 نفس المرجع ، ص 58 .

يقيس مقياس أداة جمع البيانات ما صمّم البحث من أجله بشكل ظاهري. الصدق التلازمي: ومعنى الصدق التلازمي للمقياس إلى أي درجة يستطيع مقياس البحث التمييز بين الأشخاص الذين عرف عنهم الاختلاف في الأصل، الصدق التنبؤي: يعرف الصدق التنبؤي للمقياس بالمدى الذي يصل إليه مقياس الصدق التنبؤي في تزويد الباحث بمعلومات تساعده على معرفة وتحديد الاختلافات والفروقات المستقبلية صدق المحتوى: يعرف صدق المحتوى بالمدى الذي يصل إليه المقياس في قياس خصائص الشيء الذي يهدف البحث إلى قياسه¹

ثانيا : ثبات التحليل :

إن أهم الصفات الأساسية التي يجب أن تكون موجودة في أداة جمع البيانات عند كتابة البحث العلمي، وتوفّر هذه الخاصية إمكانية الحصول على نتائج صحيحة ومعتمدة إذا تم استخدامها في البحث العلمي، ويجب التنويه هنا أنه عند اعتماد الباحث على أداة متذبذبة وغير دقيقة، فإنّ نتائج البحث ستكون غير صحيحة وغير دقيقة، ممّا يجعل البحث مضیعة لجهد الباحث لا أكثر، والمقصود بثبات المقياس في البحث بأنّه المدى الذي يصل إليه المقياس في إعطاء قراءات متقاربة عند كلّ مرة يتم استخدامه فيها، ويتم قياس ثبات البحث العلمي بطرق متعددة ومختلفة، إلا أنّ أشهر هذه الطرق هو حساب معامل كرمباخ.²

أما الأسلوب الإحصائي فهو: الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات حول ظاهرةٍ ما ثم تنظيمها وترتيبها وتبويبها، عن طريق استخدام الجداول والرسومات، ويمكن الاعتماد على قوانين الإحصاء في ذلك ومنها: قانون الوسط والوسيط والمنوال والنزعة المركزية، ويتم استخدامه في البحوث العلميّة من أجل التقييم واستخلاص النتائج والاستدلال على الظاهرة المدروسة ومدى انتشارها أو أهميتها³.

أما عن العد وقياس فيعتبرها أحمد بن مرسل على أنه:

1 ألاء عيد : الصدق والثبات في البحث العلمي ، موقع موضوع كوم ، تاريخ الزيارة : 2019/05/13 على ساعة 15:01 زوالا ، رابط الموقع : <https://mawdoo3.com/>

2 جبالي أسماء ، حسين لبنى : المعالجة الاعلامية للقضايا الاجتماعية الجزائرية التي تبت عبر قنوات اليوتيوب التابعة لكل من النهار والشروق نيوز في الفترة الممتدة من جوان الى اكتوبر 2018 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، قسم الاعلام والاتصال ، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة ، الموسم الجامعي 2016/2017 ، ص 18

3 - فضيل دليو : مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، دار هومة، 2014، ص 58.

" أبسط طريقة للتقدير الكمي هي العد. هذه الطريقة قابلة للتطبيق عندما نتعامل مع وحدات متميزة مستقلة ومن حيث المبدأ، يعتبر العد عملية مضبوطة للتقدير الكمي لأننا نستخدم أعداداً صحيحة للتعبير عن الكمية. ومن الطبيعي أن تكون هناك حدود عملية للضبطية عندما تواجهنا أعداد كبيرة من الأشياء كعدد الناس في الولايات المتحدة أو عدد الذرات في مادة ما . وفي مثل هذه الحالات يجب ان نرضى بمعرفة العدد في حدود مقبولة من عدم اليقين . ومع ذلك فإننا نعلم أنه يمكننا من ناحية المبدأ معرفة العدد بالضبط .

أما للتقدير الكمي هي القياس . ولكن القياس ، بخلاف العدد ، عملية غير ضبطية من حيث المبدأ . فعندما نقوم بالقياس فإننا لا نستعمل الأعداد الصحيحة لتعيين الكمية ، و لكننا نستخدم العلامات الموجودة على المسطرة أو الترمومتر مثلاً ، أو دقائق الساعة لقياس مقدار الطول أو درجة الحرارة أو الزمن ¹.

جميع هذه العلامات أو الدقات لها حد ذاتي أصيل من الضباطية حتى ولو تحول القياس إلكترونياً إلى الصورة الرقمية . ويتعين حد الضباطية بتصميم وتركيب جهاز القياس ، ومهما كان حرصنا أثناء القياس فإننا لن نحصل أبداً على نتيجة أكثر ضبطية من حد جهاز القياس المستخدم . وكتوجيه إرشادي عام يقال أن حد ضبطية جهاز قياس معين يساوي نصف أصغر قسم من أقسام القياس . وعندما تقوم أنت بإجراء قياس ما فإنك تقرأ الكمية المقاسة لأقرب علامة على الجهاز ، وعندئذ سوف تقع القيمة " الحقيقية" لهذا القياس في مدى قدرة نصف أصغر قسم من أقسام الجهاز فوق أو تحت العلامة المبيّنة ².

أما عند دراستنا فقد اعتمدنا على أسلوب صدق من خلال تحكيمنا لاستمارة من طرف خمس أساتذة من أجل تصحيحها وإضافة ما يتوجب إضافته .

أما عن ثبات التحليل فقد استخدمنا العد بالمساحة بوحدة سم ، أما عن قياس استخدمنا قياس ترتيبي على حسب الأيام من أول يوم إلى آخر يوم ، ولثبات تحليل استخدمنا طريقة الاختبار وإعادة الاختبار وهو أننا

1 أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007 ، ص 58

2 فريدريك بريجد و دايفد جراد ، قياس المنهجي ، ط 01، الجزء 03: المكتبة الالكترونية، 2016 ص 30.

الأساتذة المحكمين لاستمارة تحليل مضمون هم :

أ: سرايا الهادي/أ. قندوز عبد القادر / .أ. بدر دين مولاي / .أ تومي فضيلة /أ. سويقات لبنى

قمنا بتحليل أحد الأعداد مرتين بين أعضاء الدراسة لمدة أسبوع وطبقنا عليها كل فئات ووحدات تحليل مضمون و قمنا بمقارنتها لتصل نسبة تقديرية 91 بالمائة .

وتعرف مرحلة الاختبار وإعادة الاختبار :

وفيها يطبق الاختبار على نفس الأفراد مرتين (المدة بينهما من 1-7 أيام)، ويحسب معامل الارتباط بين نتائج الاختبار الأول ونتائج الاختبار في المرة الثانية. ويكون معامل الثبات هنا المُعَبَّر عن الثبات. هذا بخصوص الاختبار الإجرائي والعملي. أما بالنسبة إلى الاختبارات النظرية فتكون المدة بين الاختبارين (القياسين الأول والثاني من 2-4 أسابيع) لحساب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار.¹

11/الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة نقطة انطلاق أساسية لكل باحث فمن خلالها يتسنى له معرفة أين توقف الآخرون حتى تحدد ما باستطاعته القيام به بإضافة جديدة لتراث العلمي في مجال البحوث والوصول إلى إسقاط التي يجب التركيز عليها أكثر من غيرها.

وعلى هذا الأساس أردنا أن نعتمد على الدراسات السابقة وذلك بهدف تجميع صورة متكاملة حول الموضوعات المتشابهة لدراستنا والاطلاع عليها والاستفادة من إحدى الجوانب النظرية أو التطبيقية لها ونظرا لندرة الدراسات المتعلقة بالمعالجة لظاهرة اختطاف الأطفال في الجانب الإعلامي على حد علمنا واستطاعتنا وامكانياتنا الخاصة فإننا اعتمدنا على الدراسات التالية:

الدراسة الاولى: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر للباحثة قادة كريمة بعنوان المعالجة الإعلامية

لظاهرة اختطاف الأطفال (دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي)

تهدف الدراسة إلى إبراز دور الصحافة المكتوبة في تغطيتها لظاهرة اختطاف الأطفال وكيفية معالجتها وتناولها لهذا الموضوع من خلال جريدة الشروق اليومي واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والعينة القصدية واعتمدت على أداة تحليل المضمون لأنه يعتبر الأنسب للمحتويات الإعلامية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج نذكر منها:

1 أحمد بن مرسل ، المرجع السابق ، ص 59 .

-اهتمت صحيفة الدراسة بموضوع الاختطاف باعتباره أبرز موضوعا الظاهرة انتشارا وركزت اليومية في معالجتها للظاهرة على المصادر الداخلية وقد كان موقف الجريدة معارض اتجاه الظاهرة.¹

الدراسة الثانية:مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر للباحثة كحول فاطمة، عنوان المعالجة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الالكترونية الجزائرية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المعالجة الإعلامية للظاهرة مع تقييم ظاهرة تناولها للموضوع في الصحافة الالكترونية الجزائرية مع تطبيق ذلك على موقع "جزايرس" الالكتروني إضافة إلى تحديد حجم اهتمام الصحافة الالكترونية الجزائرية بالظاهرة المدروسة وقد اعتمدت على المنهج المسح الاعلامي باستخدام تحليل المضمون كأداة جمع البيانات باستخدام عينة قصدية وتوصلت الدراسة إلى:

موقع جزايرس عالج القضية بأهمية إعلامية من خلال تخصيصه لمجموعة معتبرة من المقالات التي نشرت حول ظاهرة اختطاف الأطفال والإلمام بمختلف جوانبها وأن الموقع أبدى اهتماما كبيرا بالظاهرة بحرصه على نقل الأحداث والمستجدات المرتبطة والمتعلقة بموضوع دراستنا.²

الدراسة الثالثة: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر للباحثة بشرى لمياء، بعنوان المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القنوات الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار) ومن أهداف هذه الدراسة التعرف على المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القنوات الجزائرية الخاصة والكشف عن الأطراف الفاعلة في ظاهرة الاختطاف حسب البرنامج ومعرفة اتجاه البرنامج نحو الظاهرة، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة بواسطة أداة تحليل المضمون والعينة القصدية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تعرض البرنامج للمواضيع اختطاف الأطفال والتي تتمثل في الاعتداءات الجسدية والتحقيقات الأمنية والقتل إضافة إلى المسيرات السلمية أيضا اعتمد

¹ - قادة كريمة، المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال، جريدة الشروق اليومي، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، قسم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس (مستغانم)، الجزائر، 2015-2016، ص 9-12-13.

² -كحول فاطمة، المعالجة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الالكترونية الجزائرية، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، قسم الإعلام والاتصال، جامعة 08ماي 1945، قالم، الجزائر، 2016-2017، ص12-14-16.

البرنامج على العيد من المصادر للتغطية هذه الظاهرة وحقق البرنامج عدة أهداف من وراء معالجته للظاهرة تمثلت في كشف حقائق هذه الظاهرة وتبسيط الضوء عليها.¹

11/ علاقة دراستنا بالدراسات السابقة :

اعتمدنا على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المعالجة الإعلامية والصحفية ظاهرة اختطاف الأطفال، حيث تناولت هاته الدراسات موضوع اختطاف الأطفال وكيفية معالجته بمختلف وسائل الإعلام المختلفة والمتنوعة من صحافة مكتوبة إلكترونية وإعلامية.

1/ من الناحية أوجه التشابه:

1-أ / من الناحية المنهجية: استندت دراسات السابقة على أسلوب التحليل، كان الهدف منها معرفة كيفية المعالجة الإعلامية بمختلف جوانبها، وكذا تحديد المتغير التابع فقد تناولت الدراسات الثلاثة ظاهرة الاختطاف الأطفال أيضا بالنسبة للأداة المستعملة فقد اشتركت دراستي مع هذه الدراسات في استخدام تحليل المضمون والعينة القصدية

1-ب / من الناحية النظرية : اشتملت الدراسات الثلاثة السابقة على الحديث عن موضوع كمنعى تجلى في مصطلحات بشكل مفصل و إشركت الدراسات السابقة معنا في نفس المعطيات المتواجدة لدينا في مضمون الدراسة في شقها النظري.

2/ من ناحية أوجه الاختلاف:

2-أ / من الناحية المنهجية: اختلفنا مع الدراسات السابقة تمثل في المنهج حيث قمنا بتداخل بين الإطار المنهجي مع الإطار النظري باختصاره في منهج واحد ، وهو الإطار المنهجي ، وذلك تبعا للشروط الأكاديمية الجامعية الحديثة ، طبيعة المعالجة فدراستنا تطرقت إلى المعالجة الصحفية للظاهرة أما الدراسات الثلاثة فقد تطرقوا إلى معالجة الظاهرة من الناحية الإعلامية والالكترونية كما اختلفنا أيضا في المنهج المستخدم مع الدراسة الثانية للباحثة كحول فطيمة التي استخدمت للمسح الإعلامي والدراسة الثالثة استخدمت منهج المسح بالعينة على عكس دراستنا التي اعتمدت على المنهج الوصفي.

2-ب/ من الناحية النظرية : من ناحية النظرية برغم من تشابه لفضي في محتوى غير أن فقد عالجت الدراسات الثلاث موضوعها إلى معالجة الظاهرة من الناحية الإعلامية والالكترونية سواء كانت في وسيلة

¹ - بن دادة بشرى لمياء، المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القنوات الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار)، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، قسم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي (أم البواقي)، الجزائر، 2015-2016، ص 10-12-16.

العادية كتلفزيون أو الجانب الاعلام الالكتروني بأنواعه .

3 / ما أضافته دراستنا على دراسات السابقة بشكل عام :

من خلال اطلاعنا على هذه الدراسات فقد استفدنا منها في جوانب عديدة حيث أضافت لنا أبعاده مهمة في وضع تصور عام للدراسة والتحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وأهدافها كما كانت النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات منطلقا لدرستنا من حيث دراسة الواقع التطبيقي للأداء المهني للإعلاميين في وسائل الإعلام المكتوبة على اعتبار الراوية في نشر اخبار الجريمة كجريمة اختطاف الأطفال لا يرتبط بالنشر من عدمه بقدر ما يرتبط بأسلوب التغطية الإعلامية هذه الاخبار من قبل الإعلاميين وهو ما يتوافق مع حد أهداف دراستنا.

وبالتالي فإن دراستنا باستهداف الصحافة المكتوبة وتحليلها لواقع النشر وأساليب المعالجة المتبعة تحاول أن تضيف الجديد للدراسات السابقة وتلفت النظر إلى مجال قلّ التركيز عليه من قبل الباحثين بكشل عام وفي بيئة الدراسة بشكل خاص.

11 / حدود الدراسة :

1/ الحدود الزمنية : اعتمدنا في دراستنا على فترة الزمنية محددة بدأت من جانفي إلى جوان 2019

ومرت المرحلة بثلاث مراحل جزئية:

أ/ المرحلة الاستطلاعية : اعتمدنا فيها على متابعة الموضوع بواسطة الملاحظة في فترة من 10 أكتوبر الى غاية 22 ديسمبر من عام 2018 م.

ب / مرحلة جمع المعلومات : امتدت من 10 جانفي الى غاية 27 مارس 2019 ، وهي مرحلة قمنا من خلالها بجمع كل ما هو متعلق بموضوع اختطاف الاطفال على مدار ثلاثة أشهر الأخيرة من عام 2018 الفارط تمحورت حول أعداد من صحيفة الشروق .

ج / المرحلة التطبيقية : من 17 مارس إلى غاية 22 أبريل 2019 حيث قمنا بتدوين الجوانب النظرية والمعلوماتية للدراسة وتحليل المواد الإعلامية المتواجدة لدينا .

2 / الحدود المكانية : امتدت حدود دراستنا في الجزائر بشكل عام ، واخترنا الوسائل الإعلامية أي الصحافة المكتوبة تمثلت في صحيفة الشروق .

خلاصة الفصل الأول :

حاولنا في هذا الفصل الإلمام بكل ماهو منهجي ونظري لموضوع دراستنا حيث تحدثنا عن الإشكالية والأسباب والأهمية والأهداف كمدخل أولي ، ثم انتقلنا الى المنهج المستخدم والأداة المختارة في البحث بالإضافة إلى مجتمع البحث والعينة المقصود دراستها ، وجزء الثاني تعلق بكل ماهو نظري بداية من المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالدراسة ، انتقالا الدراسات السابقة حول الموضوع .

الفصل الثاني:
الإطار التطبيقي

بطاقة تقنية على جريدة الشروق اليومي:

الشروق اليومي هي صحيفة جزائرية يومية تصدر بالعربية شعارها "رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب".

لها نسخة إلكترونية بالعربية والإنجليزية و الفرنسية متوفرة على موقعها الرسمي. ، تأسست الجريدة سنة 1990 وكانت تسمى جريدة الشروق العربي.

تعتبر من الجرائد الجزائرية الخاصة، يبلغ سحبها اليومي حوالي 600.000 نسخة .

الشكل 01 : بطاقة تقنية لصحيفة شروق اليومية

الشروق

إخبارية وطنية

معلومات عامة	
النوع	إخبارية
بلد المنشأ	الجزائر
التأسيس	1990
القطع	تابلويد
الثلث	15 دج
التحرير	
رئيس التحرير	سميرة بلعمري وجمال العلامي
اللغة	العربية
الإدارة	
المدير	علي فضيل
الناشر	علي فضيل
موقع الويب	http://www.echoroukonline.co m/ara /English/index.1.html

1

1 موسوعة وكبيديا الحرة: معلومات حول صحيفة الشروق اليومي، تاريخ الزيارة 2018/05/22، على ساعة 23:30.

1. عرض نتائج :

01/ تحليل فئات الشكل

01/ فئة مساحة

الجدول رقم (01): يوضح المساحة التي خصصت للموضوع

الأعداد و تاريخها	المساحة (سم ²)	النسبة المئوية%
2018/08/5	302	1.18
2018/08/6	2011	7.91
2018/08/11	8877	34.95%
2018/08/14	680	2.67
2018/08/18	1806	7.11
2018/08/20	614	2.41
2018/08/21	988	3.89
2018/08/23	314	1.23
2018/08/24	3848	15.15
2018/08/25	477	1.78
2018/08/28	613	2.41
2018/09/01	600	2.36
2018/09/02	2914	11.47
2018/09/10	954	3.75
2018/10/13	400	1.57
المجموع	25398	100%

يوضح الجدول أعلاه المساحة التي خصصتها الشروق اليومية لمعالجة قضية اختطاف الأطفال، حيث بلغت 34.95 بالمائة النسبة القصوى وذلك في يوم 2018/08/11 وذلك لأن اليوم كان نصفي حيث تعاد صحف المكتوبة بلا استثناء على التحرير المكثف لأكثر القضايا التي تحتل المجتمع وصحيفة الشروق تخصص اليوم الوسطي أي الاثنين نظرا لدراستها ملف الجزائر العميقة ، حيث تنوعت قضايا الاختطاف في تلك الفترة مما يتناسب مع جعل هذه القضية في أولويات الحدث في قلبها وأجندتها ليها اليوم 2018/08/24 بنسبة 15.15 بالمائة ، وهنا نلاحظ انخفاض بنسبة

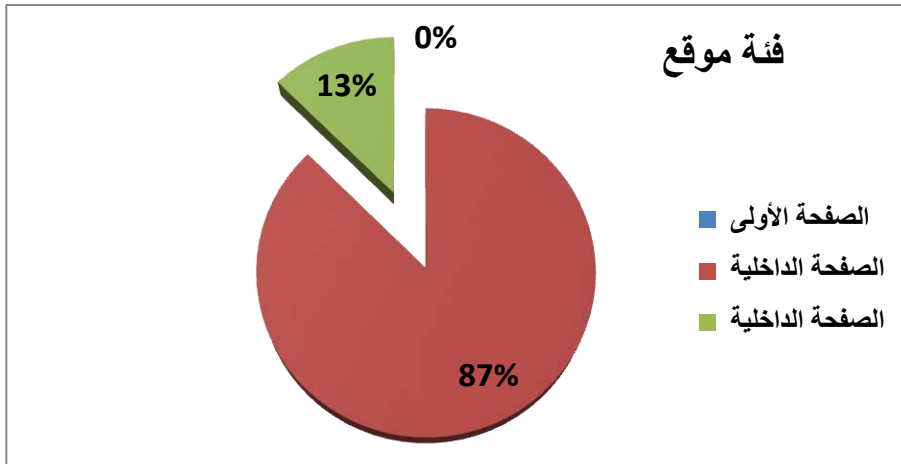
المعالجة للقضية وهذا لأن وتيرة المعالجة العملية اختطافية قلت و حلت محلها قضايا الهجرة غير الشرعية حيث كانت صحيفة الشروق تعالج قضية الاختطاف على حساب تناسبها مع أولويات الحدث مما جعلها تعالج الأسبقية في موضوع الهجرة غير الشرعية ، ليلها بعد ذلك 2018/09/02 بنسبة 11.47 وهذا يعود الى تناول الصحيفة مواضيع متنوعة تتلاءم مع متطلبات القارئ ، من جهة تتجنب لمواصلة الحديث عن هذه الظاهرة تفاديا لخلق روتين الدائم وتتبع الاخبار ، وفي الفترات المتقاطعة ما بين 2018/08/06 و 2018/08/18 تراوحت النسب بين 07.97 و 7.11 وأيضا ما بين 2018/08/21 و 2018/09/10 ما بين 3.89 و 3.75 ليلها في فترة امتداد 2018/08/14 و 2018/08/20 و 2018/08/28 و 2018/09/01 بين 2.67 و 2.41 و 2.14 و 2.36 بالمائة لتتنيل باقي الأيام بنسب 1.78 و 1.78 و 1.57 و 1.23 ، ويعود ذلك بسبب هذا التراجع الظاهرة من ناحية معالجة من جهة ومن ناحية أخرى تغطية صحيفة الشروق الأخبار الاجتماعية الأخرى خاصة في فترة سبتمبر الذي ترادف الموسم الدخول الاجتماعي والذي أخ نصب الاهتمام الصحيفة من حيث معالجتها لهذا المحتوى ويعود سبب ارتفاع المعالجة في الايام الاولى تزامنا مع اختطاف طفلة نهال التي هزت الجزائر كأهم قضية تعالج بحذافيرها وصنفت على انها أكثر قضية أخذت نصيبها من ناحية معالجة الصحفية وعالجت هذه الاخيرة موضوع اختطاف الأطفال اجمالا 25398 أي مايعادل 100 بالمائة .

02/ فئة الموقع :

الجدول(02): توضح فئة موقع نشر موضوع اختطاف الأطفال

موقع الإخراج	العدد	النسبة المئوية
الصفحة الأولى	00	0 %
الصفحات الداخلية	21	87.5 %
الصفحة الأخيرة	03	12.5 %
المجموع	24	100 %

الشكل 02: دائرة نسبية توضح فئة موقع نشر موضوع اختطاف الأطفال



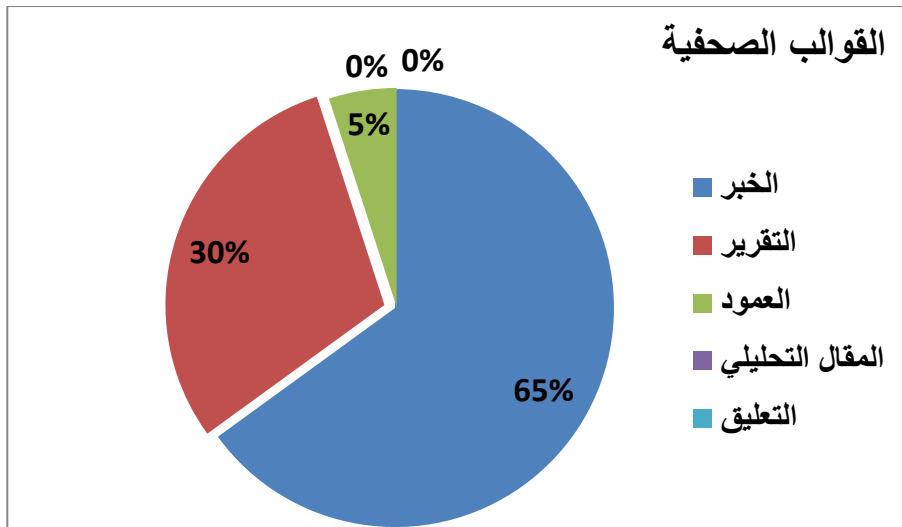
تبين من خلال الجدول السابق نسبة تناول الصحيفة في كل الأعداد المعتمدة عليها في موضوع اختطاف الأطفال حسب موقعها حيث نرى أن الصفحات الداخلية كانت أكثر المواقع التي عولجت فيها موضوع اختطاف الأطفال، و احتلت بذلك نسبة 87.5% نظرا لعنصر التشويق التي تقوم به الصحيفة في ابراز الموضوع من خلال الغموض العلان من جهة والسياسة التحريرية من جهة أخرى وذلك بغرض عنصر الجذب المطلوب في حين ان النسبة الباقية كانت في الصفحات الأخيرة نسبة قدرت ب12.5% بينما الصفحات الأولى كانت النسبة منعدمة 0%. السبب ذلك هو أن الموضوع صار ينافس عذة مواضيع اجتماعية وسياسية اتعلقت بقضايا البرلمان أو قضايا الهجرة غير الشرعية ومتاجرة بالهلوسات العقلية وهذا جعل من المواضيع تتراجع في الفترة الأخيرة ، وعليه يعود اسبب الرئيسي بان القضية كانت أكثر تداولاً في صفحات الوسط التي تدل على اهمية الموضوع من جهة وحاساسيته من جهة أخرى ليصنف في تلك الفترة في الاجندة الاعلامية ومن الاولويات التي

تحرر الصحف مواضعها . وكما هو معروف فإن الصفحات الداخلية تحوي دوما مضمون أكثر من الصفحات الأخيرة كما أن صفحات الداخلية تفصل في مواضيع التي لها أولوية في الحدث .

الجدول رقم(03): يوضح القوالب الفنية التي خصصت للموضوع.

القوالب الفنية	التكرار	النسبة المئوية%
الخبر	13	65%
التقرير	06	30%
العمود	01	05%
المقال التحليلي	00	00%
التعليق	00	00%
المجموع	20	100%

الشكل 02: يوضح القوالب الفنية



يتبين من خلال الجدول أن القوالب الفنية التي جاءت عليها شاكلية الموضوع حيث كانت أعلى نسبة للخبر قدرت بـ65% ليليه التقرير بنسبة 30%، العمود نسبة 05% و أخيرا تأتي بقية الأنواع الأخرى نسبة منعدمة 0%.

نلاحظ من خلال الجدول أن الخبر الصحفي هو أكثر الأنواع الصحفية المستخدمة لمعالجة موضوع اختطاف الأطفال في صحيفة الشروق اليومي إذ تحصل على أعلى نسبة 65% وبذلك يتضح مدى الاهتمام التي توليه الصحيفة لهذا النوع الصحفي الإخباري الذي يعتمد على النقل الموضوعي

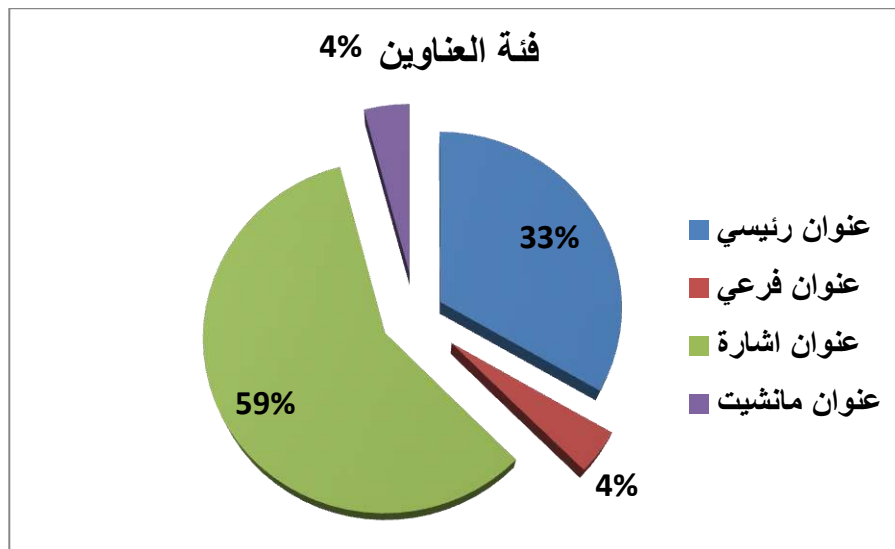
للواقع و الأحداث و بما أن جريدة الشروق يومية إخبارية حديثة، ليليه التقرير نسبة 30% باعتبار أن صحيفة الشروق اهتمت بالمعالجة الإخبارية للتقريرية للموضوع، ثم تأتي الأنواع الرأي متمثلة في العمود نسبة 05% و أخيرا المقال التحليلي و التعليق نسبة منعدمة 0% حيث كان استخدمها ضئيلا بالرغم أنها مثل هذه المواضيع و التي تحتاج إلى النوعية و التنقيف و التفسير و التأثير على الرأي العام.

و يعود ذلك الى قالب الخاص بطبوغرافيا الذي يعتمد على مقال التحليلي والاعباري الذي يهتم بالتفاصيل أكثر من ناحية التحليل .

الجدول رقم(04): يوضح العناوين التي وضفتها الجريدة في الموضوع

العنوان	التكرار	النسبة المئوية
عنوان رئيسي	08	33.33%
عنوان فرعي	01	4.16%
عنوان إشارة	14	58.33%
عنوان مانشيت	01	4.16%
المجموع	24	100%

الشكل 03: يوضح عناوين الجريدة للموضوع



تبين من خلال الجدول أعلاه أهم العناوين التي برزت فيها موضوع ظاهرة اختطاف الأطفال والتي تنوعت ما بين رئيسي و ما نشبت و فرعي وعنوان إشارة، حيث كان هذا الأخير (العنوان إشارة) أكثر العناوين حضورا وتواجدا على صفحات الجريدة بتكرار 14 في مختلف الأعداد المعتمد عليها حيث قدرت

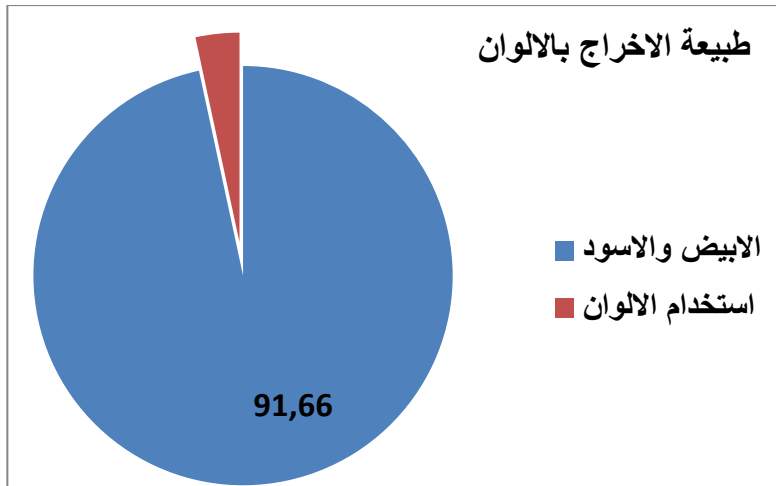
نسبته 58.33 بالمائة ، ليليه العناوين الرئيسية بنسبة قدرت % 33.33 أما بالنسبة للعناوين (وما نشب) (فرعي) فأخذا السنة الأقل وذلك بنيه متساوية قدرت ب% 4.16 .

نلاحظ من خلال ذلك بأن عناوين ما نشب كانت نسبتها أقل نظرا لتواجد ها في أماكن معينة على صفحات الجريدة ،عكس عناوين الإشارة التي كانت موجودة داخل كل الصفحة و انتشارها راجع لطبيعة الموضوع وكذلك العناوين الرئيسية التي جاءت بتكرار 08 إذا ترجع هذا لطبيعة مضمون ومحتوي الجريدة التي تركز على عناوين ومواضيع رئيسية معينة تصب وتخدم ما يريد ايصاله دون أخرى .

الجدول رقم 05 : يوضح طبيعة الألوان المستخدمة في الموضوع :

النسبة المئوية%	العدد	الموقع الإخراج
91.66%	22	الابيض والاسود
08.33%	02	استخدام الألوان
100%	24	المجموع

الشكل 04 : يوضح طبيعة الاخراج بالالوان



بين الجدول رقم 05 استخدام الألوان في نشر الموضوع الدراسة حيث استخدم اللون الابيض

والاسود بنسبة% 91.66 أما الالوان أخرى فقدت بنسبة% 08.33

نلاحظ أن الصحيفة لم تستخدم الألوان بالصورة كبيرة هذا ما يقلل من شأن الموضوعات

المنشورة حول الظاهرة بالرغم من أن الألوان هي العالم الأساس في جذب انتباه القارئ وهذا راجع إلى

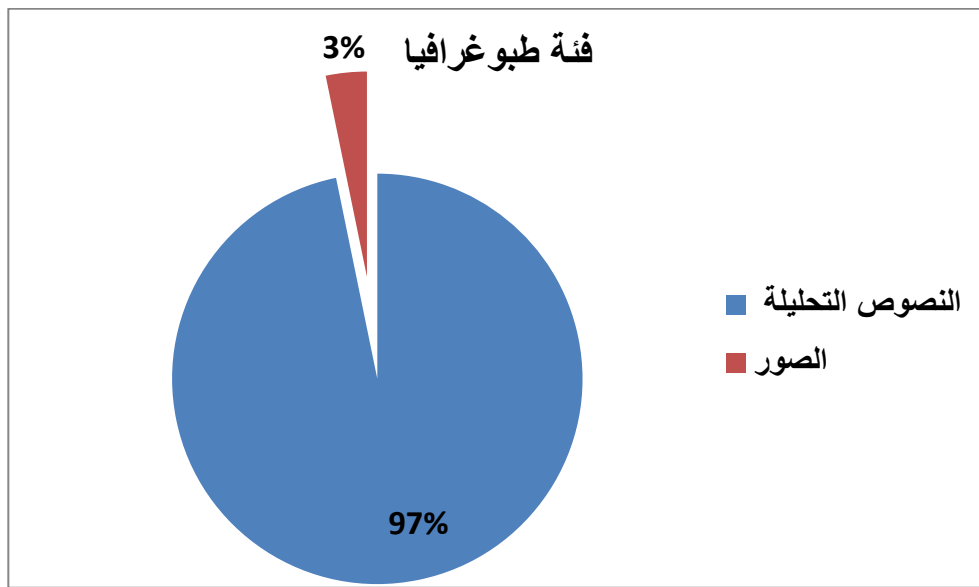
أن معظم المواضيع نشرت في الصفحات الداخلية .

فئة طبوغرافيا :

الجدول 06 : يوضح فئة الطبوغرافيا

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النصوص التحليلية	24398	96.06
الصور	1000	3.86
المجموع	25398	100

الشكل 05 : يوضح فئة الطبوغرافيا



يوضح هذا الجزء الطبوغرافيا في موضوع حيث تناول الجزء التحليلي بنسبة 96.06 بالمئة وهذا يعود الى جانبه الخاص بالقوالب الصحفية السابقة التي ارتكزت على القوالب التحليلية خاصة بالخبر والمقال التحليلي بينما لم تعتمد الصحيفة على صور بنسبة 3 بالمئة ويعود السبب ارتفاع التحليل كما ذكرنا لان الصحيفة انتهجت أسلوب الكتابة عن طريق قوالبها الصحفية المتنوعة خاصة المقال التحليلي الذي يكون شاسعا و واسعا يكفي غريزة ويشبع رغبة القارئ ليشبع فضوله في معرفة الأخبار وبلغت مساحة المقالات التحليلية 24398 عدد وبلغت الصور إلى 1000 عدد .

02/ فئات المضمون :

فئة الموضوع

الجدول رقم 07: يوضح المواضيع المتناولة في الجريدة الشروق.

النسبة المئوية %	التكرار	الموضوع
73.50%	9	اختطاف
29.16%	7	قتل
16.66%	4	اعتداءات جنسية
8.33%	2	المتاجرة بالأعضاء
8.33%	2	تصفية حسابات
100%	24	المجموع

يتسنى لنا من خلال الجدول أن موضوع الاختطاف الأطفال موضوع أساسي احتل المرتبة الأولى نسبة 37.50% والذي تفرع منه جملة من المواضيع كموضوع قتل الأطفال في المرتبة الثانية بنسبة 29.16 %، ليتأتى موضوع الاعتداءات الجنسية على الأطفال في المرتبة الثالثة بنسبة 16.66% نسبة 22.03 % وجاء بعد ذلك موضوعي تصفية الحسابات والمتاجرة بالأعضاء نسبة متساوية قدرت ب 08.33 % .

سبب ارتفاع نسبي القتل والاعتداءات الجنسية جاء كرد فعل من القناة على لسان حقوقين ومحامين وطبقات المجتمعات وذلك لأن الطفل لا يتعرض للاختطاف فقط بل كذلك يصل الامر الى الاعتداء عليهم وقتلهم في نهاية المطاف والذي يعد في نظر هؤلاء بمن فيهم قاضي الاتصال لجريدة الشروق قتل للبراءة .

نلاحظ من خلال ذلك فئة المواضيع التي عالجتها الصحيفة الشروق اليومي الخاصة لموضوع اختطاف الأطفال من حيث تكرار هذا في الأعداد المختارة نجد أن موضوع الاختطاف حيث تعود هذه النسبة إلى اهتمام الجريدة بالموضوع والذي عرف تزايد في هذه الفترة والذي كانت عبارة عن أخبار وتقارير واحتلت حصة الأسد من المواضيع المعالجة ، وذلك راجع إلى تركيز الجريدة على نتائج الاختطاف والغرض منها ، لتليها موضوع الاعتداءات الجنسية عليهم في المرتبة الثالثة وذلك راجع

لحرص الجريدة على الإلمام الكامل بالموضوع المعالج في حيث كان الاهتمام بالموضوعي تصفية حسابات والمتاجرة بالأعضاء بنسبة ضئيلة ويمكن القول أن جريدة الشروق اليومي قد حققت توازنا منطقيا سواء من حيث النسب والترتيب في ما يتعلق بالموضوع اختطاف الأطفال وهو ما يتوافق مع سياستها التحريرية.

الجدول رقم 08: يوضح الإصدار التي اعتمدت عليها الجريدة في جمع المعلومات :

النسبة المئوية	التكرار	المصدر
66.66%	16	المراسلون
25%	06	الصحفي
4.16%	01	بلا توقيع
4.16%	01	وكالات أنباء
100%	24	المجموع

يوضح الجدول رقم 08 المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في جمع المعلومات والتي تنوعت وضمنت المراسلون الذين احتلوا المرتبة الأولى بنسبة الصحفيون والتي تدرت ب 25% وبعدها جاء ات وكالات الأنباء وبلا توقيع نسبة متساوية قدرت ب % 4.16 . من خلال الجدول نلاحظ أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت على مصادرها الذاتية في تغطيتها لموضوع اختطاف الأطفال شكل واضح و بأخص على المراسل الصحفي نظرا لخبرته ومكانته وموقعه وقدرته على تحمل المسؤولية، وكذلك من أجل الحصول على مختلف الأخبار والمستجدات المتعلقة بالموضوع وكان مجموع مصادرها 4 مصادر بتكرار 24 مرة وذلك عائد لأهمية الموضوع من ناحية التغطية التي خصصتها الجريدة من جهة ومن جهة أخرى إبراز المواضيع التي تمس المجتمع بصفة عامة .

الجدول رقم 09: يوضح القيم الخبر المعتمدة في موضوع اختطاف الأطفال :

النسبة المئوية%	التكرار	القيم الخبر
33.33%	08	الجدة والحادثة
66.66%	16	الأهمية
00.00%	0	قيم أخرى
100%	24	المجموع

القيم الخبر التي اعتمدت عليها الصحيفة من خلال معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال، فقد احتلت قيمة الأهمية النسبة الأكبر قدرت ب 66.66%، لتليتها قيمة الجدّة والحادثة بالنسبة 33.33% بينها القيم الأخرى فجاء تكرارها مساوياً للصفر 0%.

نلاحظ من خلال ذلك أن جريدة الشروق اليومي أبرزت قيمة الأهمية وذلك راجع إلى اهتمامها بالموضوع الذي يعتبر موضوع حساس بالسنة للمجتمع الجزائري، إضافة إلى قيمة الجزئية والحادثة باعتبار أن هذه المواضيع أخذته الشبه الأكبر من اهتمام وسائل الإعلام الجزائرية مع تزايدها ثقافتها وسط المجتمع الجزائري .

الجدول رقم 10: يوضح فئة الجمهور المستهدف :

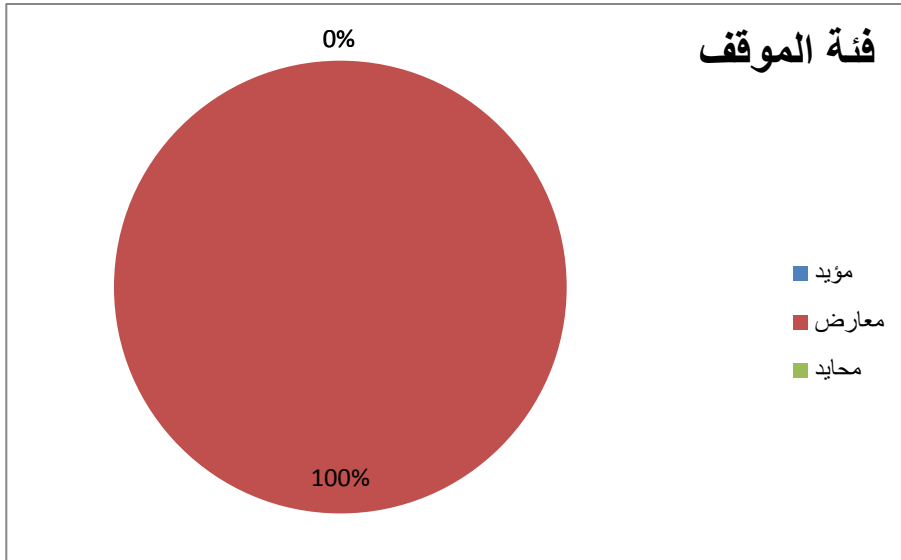
النسبة المئوية	التكرار	الجمهور المستهدف
100%	24	داخلي
0%	0	خارجي
100%	24	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن الجمهور المستهدف من خلال التغطية الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال أن 100% من المواضيع استهدف الجمهور الداخلي سياسة الجمهور الداخلي 0% ونلاحظ من خلال ذلك أن صحفية الشروق اليومي حاولت من خلال ذلك حشر ثقافة الوعي والحر من الظاهرة والتي عرفت تفشي هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة

الجدول رقم 11: يوضح فئة الموقف

النسبة المئوية%	التكرار	الموقف
0%	0	المؤيد
100%	24	معارض
0%	0	محايد
100%	24	المجموع

شكل 07 : يوضح فئة الموقف



بين الدراسة أن موضوعات المعارضة قد احتلت المرتبة الأولى بالنسبة % 100 بواقع 24

موضوعا سما جاءت المواضيع ذات الاتجاه المؤيد والمحاسبة 0%.

نلاحظ من خلال الجدول أن الذي يتمثل اتجاه جريدة الشروق اليومي نحو موضوع اختطاف

الاطفال بأن الصحيفة كانت في معظم المواضيع معارضة ويرجع ذلك لأن هذه المواضيع مرفوضة

ومنبوذة من كل أطراف المجتمع الجزائري بصفة عامة وكذلك التوجيه العام للجريدة ، بينما أظهرت

الدراسة الموضوعات المتعلقة بالمعايدة والمؤيد نسبة منعدمة وذلك راجع للسياسة العامة للجريدة .

نتائج العامة للدراسة :

تناولت صحيفة الشروق اليومية موضوع إختطاف الأطفال في عام المنصرم من 2018 في الفترة ممتدة من أغسطس الى غاية أكتوبر من نفس العام ، حيث بلغت مساحة القضايا الى 25398 عدد أي مايقارب 99.99 بالمئة ، حيث عالجت الموضوع في وسط الفترات التاريخية المذكورة والتي ترافقت مع العطل الصيفية أين لعب الأطفال في الشوارع وتزامم المناسبات التي تكون بمثابة الغطاء على عمليات إختطاف، والتي كانت واضحة في كثافة معالجتها في الصفحات الداخلية ، بنسبة تعادل 87 بالمئة، حيث اعتبرت الصحيفة في معالجتها لتلك الفترة قضايا اختطاف الأطفال ، اولويات الحدث وارتكزت اجندتها الأولية عليه، وخصصت الصحيفة 20 قالباً صحفياً ركزت فيه على القوالب التحليلية بين الخبر والمقال التحليلي وذلك من أجل اعطاء التفاصيل حول دراسة الموضوع معتمدة فيه عن 1000 عدد من الصور التي استطاعت هي الاخرى محاولة تنسيق وتوفيق بين الفكر التحليلي وتعبيري ، واعتمدت الصحيفة على الصور بلون الابيض والاسود حتى تتمكن من اضافة دور الجذب للموضوع لان هذين لونين يتناسبان من ناحية التقنية والفنية مع أفكار الموضوع التي تعني من خلالها الظلم والفوضى وعدم فهم ما يحصل فمزج اللونين الابيض والاسود يطفيان على القارئ الشعور بشكل مباشر بما يمر به الاطفال .

واعتمدت الصحيفة على اسلوب التحليل أكثر من الصور حيث أن هذه الأخيرة منحت فرصى شرح ما يجري من خلال جملة من القوالب الصحفية التي اعتمدها الصحيفة في طرح ومعالجة موضوعها والتي قدرت ب20 قالباً صحفياً تتخللها الخبر ومقالات التحليلية وتقارير

هذه من ناحية الشكلية أما من ناحية المضمون فقد تفرعت من الموضوع الاصلي جملة من المواضيع الفرعية التي عالجتها الصحيفة فحادثة نهال مثلا اختصرت كل من الاعتداءات الجنسية والقتل عن طريق الحرق وكذلك اخذ اعضاءها للمتاجرة بيها ، في حين ان قصة أمين كانت عبارة عن تصفية حسابات شخصية مع والده .

واعتمدت الصحيفة مصادرها الخاصة وذلك لضمان مصداقية في طرح الموضوع وكذا من أجل ثقة الجمهور في مراسلي الصحيفة

وقد أبدى القائم بالاتصال بنبرة هجومية انتقادية على ظاهرة اختطاف الاطفال وبرزت مشاعره واضحة جلية رامي لكل معايير المهن الصحفية التي تتوجب عليه ضبط النفس وتحلي بالموضوعية .

مناقشة النتائج العامة:

- انطلاق من تحليل الكمي والكيفي لعينة من جريدة الشروق استطعنا التوصيل إلى النتائج التالية:
- 1- إن المعالجة الصحفية الموضوع اختطاف جريدة الشروق اليومي كان متفاوتا بين الأعداد المدروسة. وذلك لكون الموضوع مازال مستمر، وهذا ما يدل على أن أي ظاهرة اختطاف الأطفال من الأجندة الإعلامية للصحيفة.
 - 2- اهتمت جريدة الشروق بالمعالجة الإخبارية التقريرية لموضوع اختطاف الأطفال مع استخدام ضئيل لأنواع التفسيرية التحليلية وغياب تام للكاريكاتير ، وذلك لسهولة وسباطة الخبر .
 - 3- اعتمدت الصحيفة على العناوين كأهم عنصر تسو غرافي للمضامين الإعلامية المتعلقة بالموضوع وقد اعتمدت على عنوان الرئيسي كأعلى نسبة بالنسبة لعنوان إشارة .
 - 4- لم تعد الصفحة على الألوان بالصفة كبيرة فقد اعتمدت على الاسود والابيض وذلك راجع لأن معظم المواضيع في الصفحات الداخلية .
 - 5- خصصت الصفحة مساحة معينة لظاهرة اختطاف الاطفال
 - 6- كان لأستخدم الصور الرسومات معبرا حيث كانت موجودة في الاعداد المدروسة نسبة أكبر من عدم وجودها وذلك لأهميتها وتعبيرها حتي بدون كلام .
 - 7- توزيع مواضيع ظاهرة اختطاف الأطفال على الصفحات جريدة الشروق اليومي فيه غير توازن باحتلال الصفحات الداخلية للحجم الأكبر من المواضيع وهو الشي الذي يتوافق مع السياسة التحريرية للأجندة الإعلامية للصحيفة .
 - 8- توزيع أبرز المواضيع في الجريدة الشروق اليومي غير متكافئة حيث ركزت على مواضيع على حساب أخرى وهو الاختطاف وهو ما بعكس الاهتمام الكبير من طرف الجريدة على الموضوع المدروس.
 - 9- اعتمدت الجريدة الشروق اليومي على مصدرها الذاتية في تحريرها الموضوع اختطاف الاطفال خاصة الأنواع الصحفة الإخبارية ، في حين اعتمدت على المصادر الأخرى بشكل أقل
 - 10- استخدمت الجريدة الشروق اليومي الأنواع الصحفية بشكل غير متوازن وذلك للتأثير في أكبر عدد من الجماهير من خلال التوزيع في استخدام القوالب الفنية.

- 11- احتوت الصحيفة في مضامينها الإعلامية على قيمة الأهمية + الحرة والحادثة حيث كانت قيمة الأهمية هي الأكبر وذلك لاهتمام الجريدة بالموضوع.
- 12- إن الاتجاه العام الجريدة الشروق اليومي كان معارضا وذلك مراجعا للسياسة التحريرية للجريدة ورغبتها في نقل المواضيع بكل المصادقية والموضوعية.
- مناقشة النتائج العامة: إنطلاقا من النتائج نستطيع القول:
1. تخصيص الصحيفة هذه المساحة لظاهرة إختطاف الأطفال لا يدل على عدم أهمية الموضوع.
 2. استخدمت الصحيفة الخبر كنوع صحفي بنسبة كبيرة نظرا للدور الذي يلعبه الخبر في كل يومية والذي يعتمد على النقل الفوري للأحداث، لكن الجريدة إعتمدت بشكل أقل على الأنواع الفكر والرأي والتحليل وهذا يعتبر عدم إستفادة من خصوصية الصحافة المكتوبة في تقديم مادة نوعية ذات طابع تفسيري تحليلي.
 3. إستخدمت الصحيفة في عينة الدراسة كأهم عنصر في إبراز المضامين الإعلامية المتعلقة بالموضوع، كما إستخدمت الجريدة الألوان حيث طغى الأبيض والأسود وهوما يعاب على الصحيفة لأن استخدام الألوان له دلالات معينة تجذب القارئ.
 4. إن نشر الأخبار الخاصة بالموضوع المدروس في الصفحات الداخلية لا يعني عدم الإهتمام بالموضوع بل ذلك راجع للخط السياسي للجريدة وطبيعة الأخبار المتعلقة بالظاهرة.
 5. إهتمت الصحيفة بموضوع الإختطاف بإعتباره الأكثر انتشارا وهو ما يؤكد حرصها على الإلمام بالموضوع المدروس.
 6. إعتمدت الصحيفة على قيمة الأهمية في مضامينها الإعلامية وذلك نظرا لأهمية الموضوع في المجتمع الجزائري .
 7. إعتمدت الصحيفة على مراسيلها وصحفيها في معالجة موضوع ظاهرة اختطاف الأطفال وهو ما يؤكد على المكانة التي أولتها الجريدة للموضوع وأهميته من جهته ومدى رسميته من جهة أخرى.
 8. كان موقف الجريدة معارضا لظاهرة إختطاف الأطفال وبنسبة 100%.

توصيات وإقتراحات:

- 1) إن هذه الظاهرة تشكل خطراً على المجتمع، بحيث أن الجزائر من أوائل الدول التي تنفشى فيها هذه الظاهرة ، ولهذا نوصي القائمين على الإعلام والثقافة والتربية أن يقوموا بالتوعية والتعريف بمخاطر الظاهرة وأثارها وأضرارها على الأفراد والأسرة والمجتمعات.
- 2) يجب على الصحيفة تخصيص مساحة أكبر لمثل هذه المواضيع، خاصة أن موضوع ظاهرة إختطاف الأطفال تزايدت بشكل أكبر. إضافة إلى أنه موضوع حساس يمس البراءة والتي تعتبر الفئة الأضعف في المجتمع.
- 3) على الصحيفة استخدام العناصر التبوغرافية أكثر، خاصة فيما يتعلق بالصور والألوان وذلك لإبراز المحتويات الاعلامية المتعلقة بالموضوع بالنظر لأهميتها في جذب القارئ.
- 4) من خلال الدراسة لاحظنا أن الجريدة لم تعطي حلوياً كثيرة للمد من هذه الظاهرة فعلى الصحيفة الإهتمام بهذا الجانب للحد من الظاهرة.
- 5) لاحظنا من خلال الدراسة أن جريدة الشروق اليومي لم تتطرق إلى الجانب القانوني فيما يخص هذا الموضوع.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير فقد توصلنا في هذا الفصل إلى جملة من النقاط للإجابة على تساؤلنا الرئيسي، حيث الصحيفة كثفت في المعالجة الشكلية والضمنية للموضوع بشكل ذاتي بعيد عن موضوعية حيث لمسنا مشاعر القائمين بالاتصال أثناء معالجتهم لهذا الموضوع وسردهم لوقائع الاختطاف، كما أن معالجة جاءت كما ذكرنا بشكل لتعريف بظاهرة وتطوراتها وتشجيع و الحث الجانب القانوني واتخاذ العدالة مجراها لحل هذه الأزمة وتقديمها نصائح لتوعية الآباء بالانتباه أكثر على ابناءهم وزرع ثقافة التوعية كما ذكرنا في أهداف دراستنا المسطرة.

الخاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي ساعدنا على إتمام موضوعنا بعد العمل عليه طيلة فترة طويلة تحت عنوان " المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي (نموذجاً) من أوت إلى أكتوبر 2018".

وفي الأخير نستخلص أن ظاهرة اختطاف الأطفال مع الظواهر الإجتماعية الخطيرة وهي صورة صريحة للإعتداء على الحرية ولهذا ضرر جسيم على سلامة وأمن المجتمع لأنه يجتمع فيها عدة حالات من حالات العنف فهي تشمل إستخدام القوة والتهديد والتخويف والإعتداء على الأعراض والسيطرة على الحريات.

وقد أسفرت هذه الدراسة على عدة نتائج أهمها إعتاد الصحيفة على مصادرها الذاتية في معالجة الموضوع وكذلك إستخدامها لعدد من القوالب الصحفية والتي كان أهمها الخير والتقرير، مما يؤكد تركيز الجريدة على المعالجة الإخبارية التقريرية بإعتبار أن الظاهرة في زيادة و إستمرار وهو ما يؤكد حرص الجريدة على إيصال المعلومات والتفاصيل الجديدة للقارئ.

ولقد حاولت من خلال هذه الدراسة الكشف عن بعض الجوانب المعالجة، ممهدتان السبيل لباحثين آخرين لإكتشاف جوانب أخرى للموضوع لم يتم التعرض لها في هذه الدراسة، خاصة منها في ما يتعلق في الحلول المقدمة للحد من هذه الظاهرة التي ما تزال لحد الآن تعرف تزايداً نستمرراً يفتك بالبراءة الجزائرية والقيام ببرامج توعوية وتنقيفية لمعرفة الظاهرة أكثر لأجل حلول سريعة و رادعة لها.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1/ المصادر :

1. سورة الصافات، الآية 10
2. سورة النور، الآية 59
3. المادة 442، الأمر رقم 66-155 المؤرخ في 08 يونيو سنة 1966 المتضمن قانون الإجراءات الجزائية، الجريدة الرسمية، رقم 48.

1/ الكتب :

4. أحمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2003.
5. زيا احمد طويبي ، مجتمع الدراسة والعينة، ط1، مديرية اللواء ، النبراء ، 2001.
6. عبد الرحمان عبد الله أحمد المعمري، جرائم الاختطاف، المكتب الجماعي الحديث، اليمن، 2006.
7. كمال عبد الله محمد، جريمة الخطف في قانون مكافحة الإرهاب والعقوبات، دار الحامد، ط1، الأردن، 2012،
8. عباسية العمري، حقوق المرأة والطفل في القانون الدولي الانسان، دار الهدى، الجزائر، 2006.
9. سمير محمد حسن ، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، ب ط، عالم الكتب ، القاهرة ، 1991.
10. سمير محمد حسن ، تطبيقات في مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلامية ، ب ط، عالم الكتب ، القاهرة ، 1991.
11. عبد الرحمن سالم، عبد المجيد، العينة في البحوث الإعلامية، ط1، المكتبة الجامعية، بيروت، 1983.
12. يوسف حسن اليوسف، جريمة بيع الأطفال والاتجار بالبشر، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، 2017،

قائمة المراجع

13. نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، 2009،
14. عبد الباقي زيدان، وسائل وأساليب الاتصال. المكتبة لأنجلو مصرية، القاهرة، 1974،
15. لونيس اوقاسي، ايمان بوراع، رانية بويكرية، منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الأيام للنشر و التوزيع ن ط 1، 2017، عمان الأردن.
16. عبد الرحمن سالم، عبد المجيد: العينة في البحوث الإعلامية، الطبعة 01، المكتبة الجامعية، بيروت، 1983.
17. زياد أحمد طويسي، مجتمع الدراسة والعينة، ط01: مديرية اللواء، البتراء، 2000-2001.
18. فضيل دليو: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، دار هومة، 2014.

02/ القواميس والمعاجم :

19. مجمع اللغة العربية، مجمع الوسيط، مكتبة الشروق، ط1، القاهرة، مصر، 2005،
20. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار النشر، مكتبة لبنان، 1999،

03/ المذكرات والدراسات :

21. فاطمة الزهراء جزار، جريمة اختطاف الأطفال، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم القانونية، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013/2014.
22. قادة كريمة، المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال، جريدة الشروق اليومي، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، قسم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس (مستغانم)، الجزائر، 2015-2016.
23. كحول فاطمة، المعالجة لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الالكترونية الجزائرية، بحث مقدم لنيل شهادة الكاستر، قسم الإعلام والاتصال، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2016-2017.

قائمة المراجع

24. بن دادة بشرى لمياء، المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القنوات الجزائرية الخاصة (دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار)، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر، قسم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي (أم البواقي)، الجزائر، 2015-2016.

04/ المجلات والمدونات

أ/ المجلات

25. فوزية هامل، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، مجلة الندوة للدراسات القانونية، العدد 1، 2013.

05/ المؤتمرات والندوات

أ/ المؤتمرات:

26. مصابيح فوزية، ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر بين العوامل والآثار، أعمال المؤتمر السادس حول حماية الطفولة، طرابلس.

27. آمنة وزاني، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها، ندوة في دار مركز الدراسات، موقع موضوعنا. تاريخ الزيارة 2019/02/12 على ساعة 13:30 زولا .

28. بن داود العربي، ضوابط المعالجة للجريمة، الجزائر، مداخلة في الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والديمقراطية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 12 - 13 ديسمبر 2012، ص 11-16.

II/ المراجع باللغة الأجنبية:

29. Frederick Bush, David Gerd : **Bases de la physique**، Édition 01، Section 03، Référence électronique 2006.

III/ مواقع الانترنت:

30. ألاء عيد : الصدق والثبات في البحث العلمي ، موقع موضوع كوم ، تاريخ الزيارة : 2019/05/13 على ساعة 15:01 زولا، رابط الموقع <https://mawdoo3.com>

قائمة المراجع

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

قسم العلوم الانسانية والاجتماعية

كلية علوم الاعلام والاتصال

تخصص الوسائط المتعددة والاتصال الجماهيري

أستاذي الفاضل - استاذتي الفاضلة

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثتان بإعداد دراسة في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال جماهيري بعنوان : المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال دراسة

تحليلية لجريدة الشروق اليومي (أنموذجا) من أوت 2018 إلى أكتوبر 2018 .

نرجو منكم مراعاة الملاحظات التالية :

التمعن في الاستمارة وقراءتها والإطلاع على دليلها

كتابة الملاحظات والتعديلات والاقتراحات التي ترونها في المكان المخصص لها .

تحت إشراف الأستاذة(ة)

من إعداد الطالبتين

أ . طرابلسي أمينة

✓ إيمان لظفار

✓ عبلة نواني

الملاحق

المحور الأول : بيانات حول المادة الإعلامية .

البيان	ترقيمه	الملاحظات
اسم الصحيفة/1	
الفترة الزمنية/2	

02: فئات و وحدات التحليل:

البيان	ترقيمه	الملاحظات
المدة الزمنية5/.....4/.....3	
فئة المساحة6	
غئة الموقع9/.....8/.....7	
القوالب الصحفية14/.....13/.....12/.....11/.....10	
فئة العناوين18/.....17/.....16/...../15	
فئة موقع الاخراج20/.....19	
فئة طبوغرافيا22/.....21	
فئة موضوعات27/.....26/.....25/.....24/.....23	
فئة المصادر31/.....30/.....29/.....28	
فئة القيم34/.....33/.....32	
فئة الجمهور المستهدف36/.....35	
فئة الموقف/39.....38/.....37	

الملاحق

البيان	دليله
01	اسم الصحيفة
02	الفترة الزمنية
03	اليوم
04	الشهر
05	السنة
06	سم
07	الصفحة الأولى
08	الداخلية
09	الأخيرة
10	الخبر
11	التقرير
12	العمود
13	المقال التحليلي
14	التعليق
15	عنوان رئيسي
16	عنوان فرعي
17	عنوان اشارة
18	عنوان مانشيت
19	الابيض والاسود
20	استخدام الالوان
21	موجودة
22	غير موجودة
23	اختطاف

الملاحق

قتل	24
اعتداءات جنسية	25
متاجرة بالاعضاء	26
تصفية حسابات	27
مراسلون	28
صحفي	29
بلا توقيع	30
وكالات الأنباء	31
الجدة والحدائثة	32
الأهمية	33
أخرى	34
داخلي	35
خارجي	36
مؤيد	37
معارض	38
محايد	39
وحدة المساحة	40

المحور الأول: البيانات الأولية :

دليل التعاريف الإجرائية :

العناوين : وهي تلك الكلمات المختصرة والتي تعبر عن محتوى النوع الصحفي ويعتبر أهم عامل لجذب القراء.

الألوان: وتستخدم الألوان لإبراز المادة الصحفية إما عن طريق إستخدام الألوان الأصلية للطباعة أبيض وأسود أو إستخدام ألوان أخرى.

الصور والروسومات: هي العناصر التبوغرافية التي تستخدمها الصحيفة لتوضيح المعنى وإبرازه.

المساحة : وهي المساحة التي خصصتها الصحيفة للموضوع.

موقع النشر: ويمثل فيه الموضوعات الدراسة التي نشرت في الصحيفة أي مكان نشر الموضوع المدروس.

الأنواع الصحفية :

الخبر: هو النقل الموضوعي للواقع باستخدام الألفاظ والكلمات المناسبة.

التقرير: هو نقل الوقائع والظروف المحيطة بها كما يركز على التفاصيل.

فئات المضمون :

فئة الموضوع : وهي تلك المواضيع التي تم نشرها من طرف الجريدة في فترة الدراسة.

فئة المصدر : وهي تلك المصادر التي تستقي منها الجريدة أخبارها.

فئة القيم الخبرية: وهي الأركان التي تحدد جودة وصلاحية الأخبار الصحفية.

فئة الجمهور المستهدف: وتضم الجمهور المراد الوصول إليه.

فئة الموقف : وهي ردود الأفعال إتجاه القضية أو الموضوع.

الملحق 02 : بطاقة تقنية لصحيفة شروق اليومية

الشروق

إخبارية وطنية

معلومات عامة	
النوع	إخبارية
بلد المنشأ	الجزائر
التأسيس	1990
القطع	تابلويد
الثنى	15 دج
التحرير	
رئيس التحرير	سميرة بلعمري وجمال العلامي
اللغة	العربية
الإدارة	
المدير	علي فضيل
الناشر	علي فضيل
موقع الويب	http://www.echoroukonline.com/ara/English/index.1.html